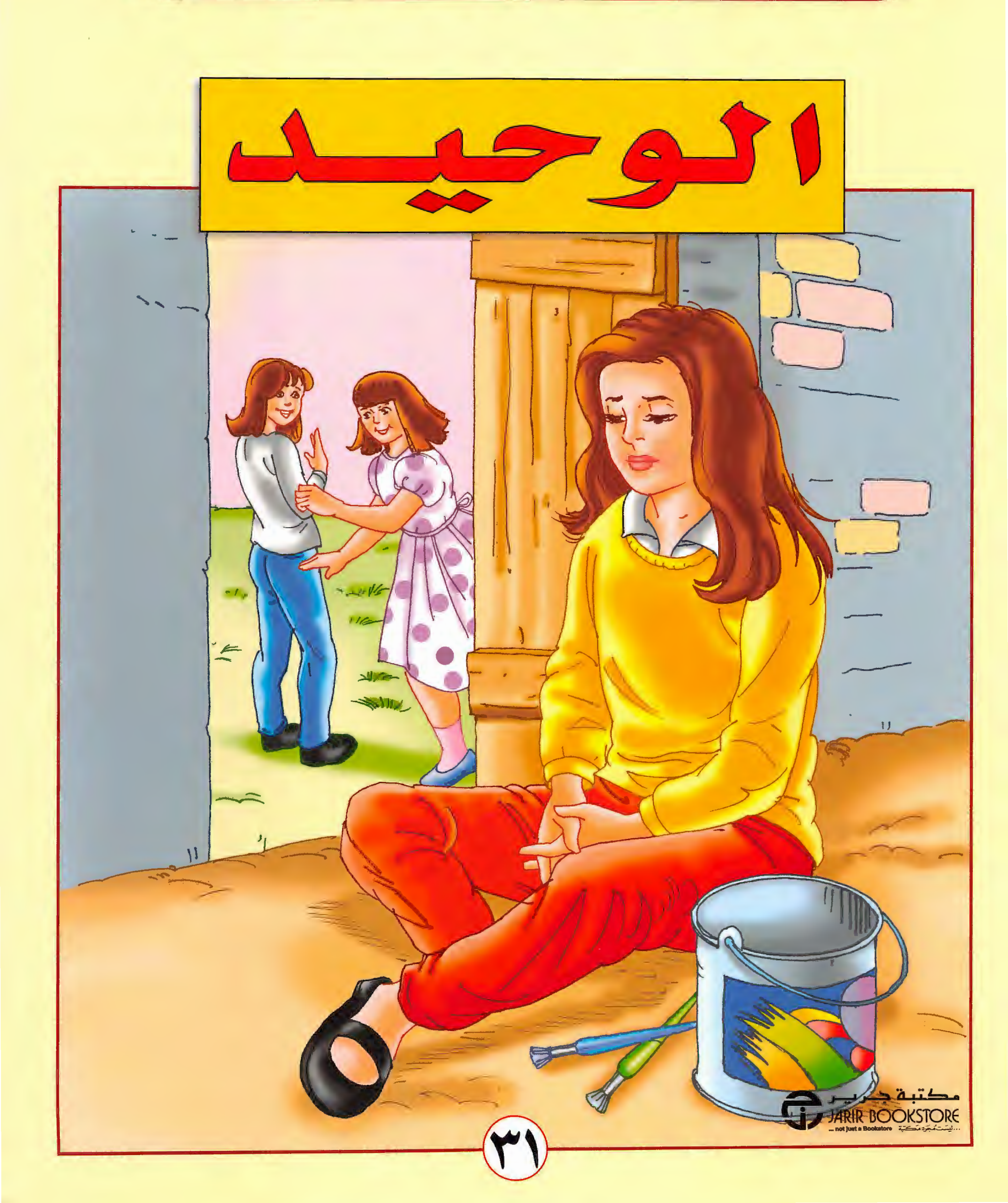
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الوحيد



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الواحد والثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن الخجل والتقاعس وضعف الثقة بالذات غالباً ما تجلب مشاعر الوحدة والحزن . يحتاج المرء ليد المساعدة لاكتساب حالة طبيعية وثقة بالذات .**

المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

حيلة سحرية

كانت " ندى " تلميذة فى الصف الثالث ، وذات يوم كان عيد ميلادها ، فدعت للحفل صديقاتها وقريباتها ، وأخذ جميع الأطفال يستمتعون بوقتهم فى حفل عيد الميلاد .

كما جاءت امرأة تقوم بألعاب سحرية لتسلية الأطفل ، وكانت " هاجر " ـ أقرب الصديقات إلى ندى ـ موجودة أيضاً فى الحفل ، وكانت تستمتع بالحفل كل الاستمتاع .

أمسكت الساحرة بين يديها بدمية رجل اسمه جازى ، ونادت الأطفال قائلة : " هيا يا صغار ! سوف أعرض عليكن بعض الحيل المرحة . أطلب واحدة منكن لتأتى لمساعدتى " . أرادت هاجر أن تساعد الساحرة ، لكن منعها خجلها من التحدث ، ثم نادت الساحرة طفلة أخرى إلى المنصة . عرضت الساحرة حيلها على الأطفال ، وصفق لها الجميع .



وبعد هذا العرض جرى جميع الأطفال ليلعبوا فى الحديقة . أرادت هاجر أن تنضم إليهم . كانت ترغب فى اللعب رغبة شديدة ، لكنها افتقدت الشجاعة ، وشعرت بالحزن والوحدة .

قالت لها الساحرة : " ماذا تفعلين هنا وحدك ؟ " .

أجابت هاجر فى خجل : " لا شىء يا سيدتى ! " .



قالت الساحرة لهاجر : " تعالى إذن وساعدينى فى حزم أشيائى : الأزهار والعرائس والأقنعة والمناديل الملونة ، والعصا السحرية " .

سُرَّتْ هاجر لمساعدة الساحرة .

وفى أثناء هذا العمل ظلت الساحرة تتحدث إلى هاجر ، فأصغت هاجر إليها فى هدوء دون أن تنطق بكلمة .



ثم التقطت الساحرة دميتها جازى .

قالت الساحرة لهاجر : " هل تعرفين يا هاجر أن جازى يحب الأشخاص الخجولين ؟ إنه هو نفسه خجول قليلاً ، إنه يريد أن يتحدث إليك " .



حركت الساحرة يديها ، فاقترب جازى من أذن هاجر وهمس لها بشىء ما .

قال جازى لهاجر : " هل تودين أن تتعلمى حيلة سحرية لكى تتغلبى على الخجل ؟ " .

أجابت هاجر : " نعم ، بالطبع " .

قال جازى لهاجر : " تعلمى من الأشخاص الذين يستمتعون على الدوام بالحديث والثرثرة وممارسة الأنشطة ، ستشعرين أن وحدتك تختفى " .

تساءلت هاجر : " هل هذا ممكن ؟ " .

قال جازى لهاجر : " أنا سعيد لأنك ستكتسبين الثقة عن طريق هذه الحيلة السحرية ، وسوف ترين كيف تنجح هذه الحيلة ! " .



فـى هـذه اللـحـظـة ، دخـلـت نـدى الـغـرفـة ، فـعـادت هـاجر إلى الصمت ، ولـم تستطع أن تتحدث رغم أنها أرادت أن تهنئ ندى بعيد ميلادها . تذكرت هاجر حيلة جازى .

قالت هاجر : " قولى لى يا ندى ! ماذا تلعبون فى الحديقة مع الأطفال ؟ " .

قالت ندى : " نلعب المسَّاكة . هل ترغبين فى الانضمام إلينا ؟ " .

أجابت هاجر فى سعادة : " بالطبع " ، فأمسكت ندى بيد هاجر وانطلقتا تجريان من الغرفة نحو الحديقة ، ولم تعد هاجر تشعر بالحزن والوحدة .



التفتت هاجر وراءها وَلَوَّحَتْ بيدها للساحرة ولدميتها جازى .

وصاحت فى إثارة : " شكراً لك يا جازى ؛ لقد صَنَعَتْ حيلتك السحرية الأعاجيب " .

لَوَّحَ جازى نحو هاجر وندى .

الحكمة

يمكن للخجل أن يؤدى إلى الوحدة ، ويمنعك من القيام بما ترغب فى القيام به .

فى مثل هذه اللحظات حاول أن تتعلم من الأشخاص المفعمين بالنشاط والبهجة ،

ستشعر أن وحدتك تتلاشى .



الـوحــدة

كان " نبيل " فى المنزل يوم الجمعة ، وكان يلعب بالدمى ، ثم انتقل إلى بناء قلعة من البطاقات الورقية . سئم نبيل من اللعب بمفرده . داعب بأصابعه أوتار جيتاره ، فامتلأت الغرفة بموسيقى حلوة .

قال له شقيقه الأكبر عزيز : " هدوءاً ؛ إننى أذاكر دروسى ؛ فلا تزعجنى " . نزل نبيل إلى الطابق السفلى ، وانتقل إلى جهاز التليفزيون فى غرفة الجلوس ، وراح يُقلب القنوات الواحدة بعد الأخرى ، لكنه لم يجد أى شىء يثير اهتمامه .

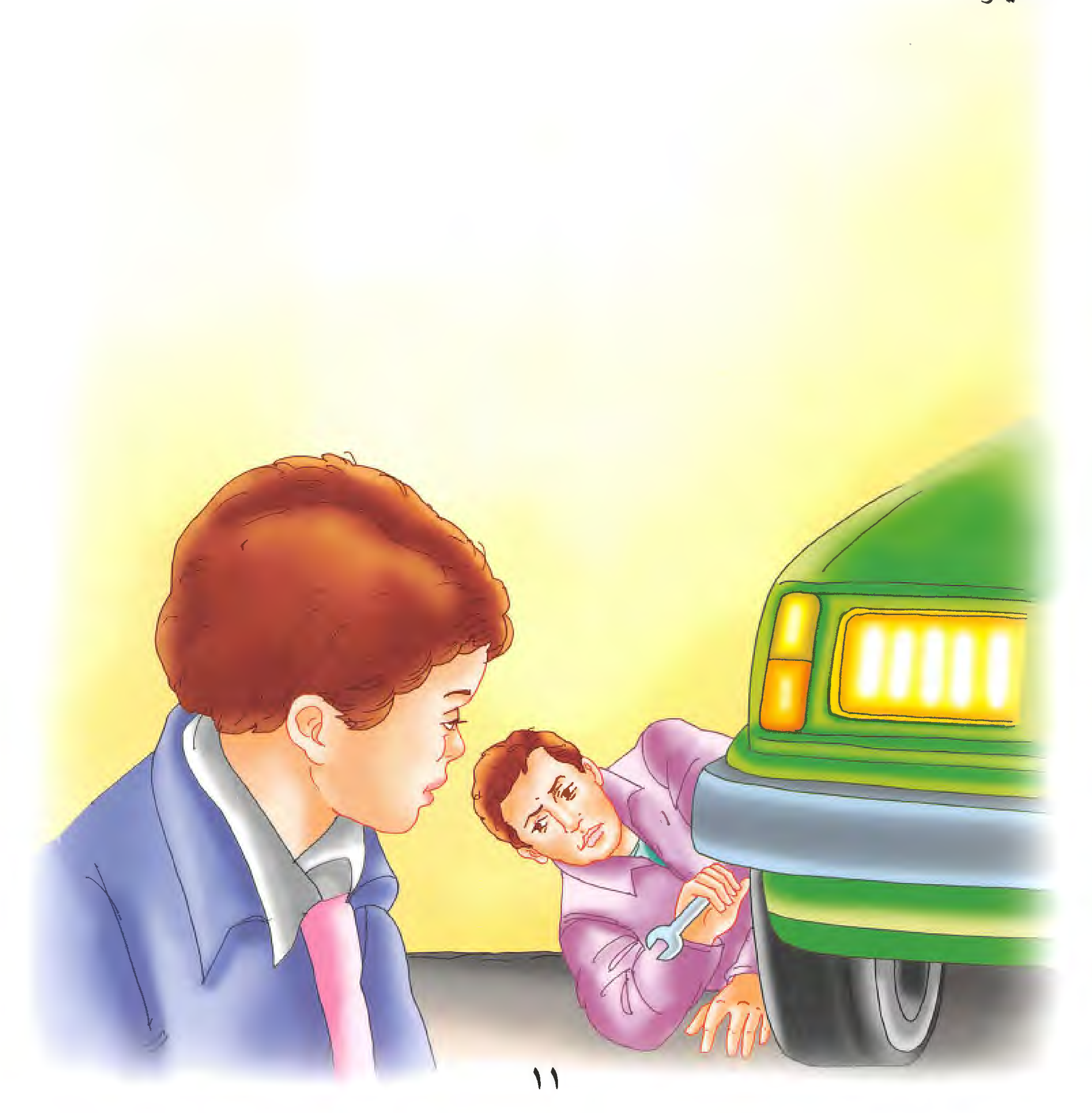
قالت والدة نبيل : " نبيل ! أغلق التليفزيون حالاً ؛ إننى أضع أحمد فى فراشه لينام ، لماذا لا تذهب لتلعب بالخارج ؟ " . لم يكن أمام نبيل بديل آخر غير الخروج من المنزل .



سـار نبيـل فـى الشـارع يضـرب بقدمه الحصى والحجارة فى طريقـه ، وأخذ يدندن برقـة لنفسـه ، وكان والده يقوم بإصلاح سيارته خارج المنزل .

قال والد نبيل : " توقف عن إصدار هذه الدندنة الفظيعة " .

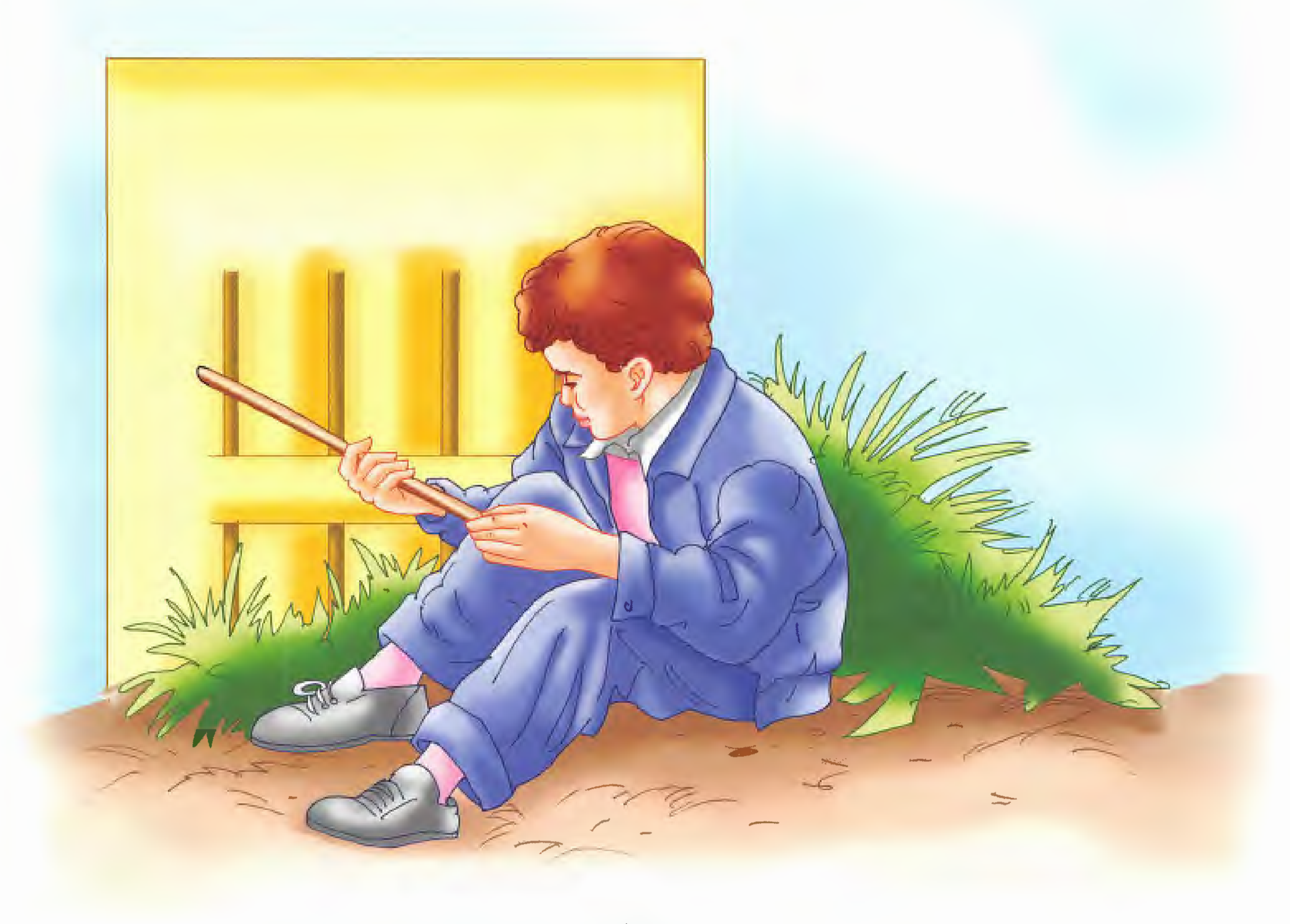
قال والـده ذلك وقد أطل برأسه من تحت سيارته ؛ فقد كان يقـوم بتغيير الإطار الخلفى للسيارة .



جلس نبيل بالقرب من سياج الحديقة ، والتقط عصا صغيرة وأخذ يمررها من السياج ، فانكسرت العصا .

كان والده يراقبه من تحت السيارة .

صاح والد نبيل بصوت عالٍ : " نبيل ! ألق هذه العصا وتعال هنا " .



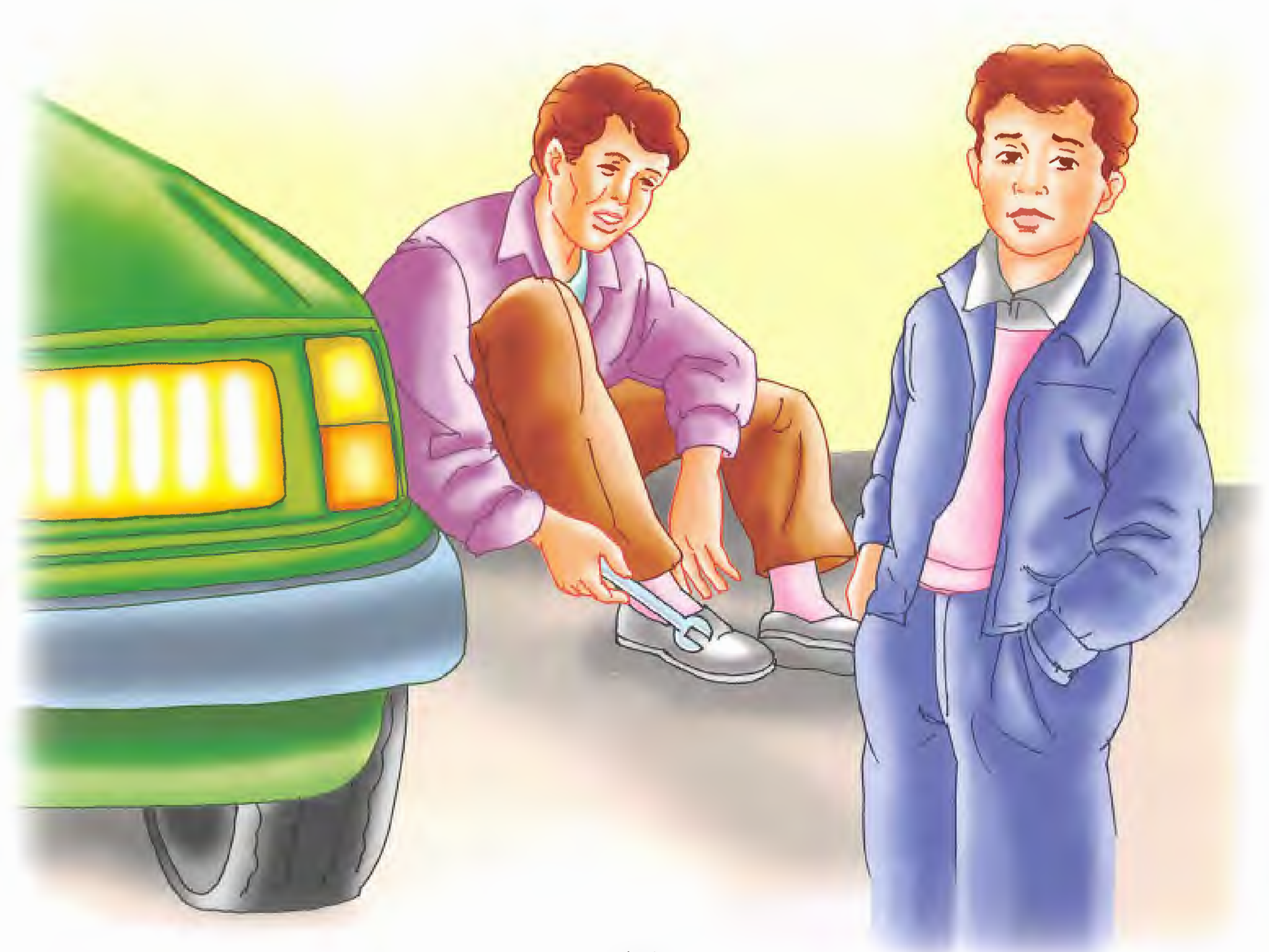
ذهب نبيل إلى والده .

قال والده : " ماذا بك يا بنىَّ ؟ " .

أجاب نبيل : " لا شىء ! " .

فقال والده : " هناك شىء ما تخفيه عنى . قل لى ؛ ربما أستطيع تقديم بعض المساعدة لك " .

قال نبيل بصوت حزين : " إننى أشعر بالوحدة ، لقد سئمت القراءة ، والرسم ، ومشاهدة التليفزيون ، ليس هناك أحد ليلعب معى ، مللت من اللعب وحدى ، لا أستطيع اللعب مع عزيز لأنه أكبر منى بكثير ، وأما أحمد فلا يستطيع اللعب معى لأنه أصغر منى بكثير ، فمن ذا الذى ألعب معه ؟! " .



قال والده : " لِمَ لا تلعب مع الأطفال الذين يسكنون بالقرب منا ؟! " .

أجاب نبيل : " لست صديقاً لهم " .

قال والد نبيل مقترحاً عليه : " ولماذا لا تصادقهم ؟ " .

قال نبيل : " وكيف ؟! " .



قال والد نبيل مبتسماً : " سأخبرك بطريقة سهلة . اذهب إلى نادى السباحة ، أو صالة الألعاب الرياضية أو الحديقة العامة لتجد أصدقاءً لك . يمكن كذلك تكوين أصدقاء من زملاء فصلك ودعوتهم هنا لتناول الشاى " .



شعر نبيل بالحماس والفرح لاكتساب الأصدقاء المحتملين ، وشكر والده على اقتراحه وتشجيعه له .

وقال لوالده : " حسناً ، لقد فهمت مقصدك ، سوف ألتحق بنادى السباحة أولاً " . قال نبيل هذا واستدار ليذهب .

قال والد نبيل له : " يا بنى العزيز ! إلى أين تذهب ؟ هيا لترجع إلى المنزل " .

لَوَّحَ نبيل بيده نحو والده وقال له : " لا يا أبى ! سوف أذهب للالتحاق بنادى السباحة الآن " .



أوقفه والده عن الذهاب إلى النادى ؛ لأن الجو كان شديد الحرارة ، فوافق نبيل على اقتراح والده ، وعادا إلى المنزل .

وعند تناول الشاى فى المساء ، قال نبيل لأمه فى سعادة : " أمى العزيزة ! سوف ألتحق بنادى السباحة يوم الاثنين من أجل أن أكسب صداقة الأولاد الآخرين ، كما سأدعو زملاء فصلى لتناول الشاى هنا ، هل علىَّ بأس فى ذلك ؟ " .

أجابته والدته وهى مبتسمة : " لا بأس عليك مطلقاً ! " .



التحق نبيل بنادى السباحة يوم الاثنين ، فوجد هناك أولاداً فى نفس عمره ، فمضى إليهم وقدم نفسه لهم ، وقام بدعوة زملاء فصله لتناول الشاى فى منزله ، وشعر بالسعادة مع أصدقائه الجدد .

الحكمة

إن البقاء بمفردك لوقت طويل أمر متعب وقد يؤدى بك إلى الشعور بالوحدة ، وفى مثل هذه الأحيان ، اذهب إلى حيث تلتقى بالآخرين ، وصادقهم لكى تتغلب على وحدتك .



الصورة الجميلة

اشترك كل من " منى " و " تامر " و " محسن " بصحبة تلاميذ آخرين من فصلهم فى مشروع " تزيين " . كانوا يرسمون لوحة جدارية معاً ، وكان الثلاثة فى فريق واحد بينما كوّن التلاميذ الآخرون مجموعات أخرى .

قالت لهم السيدة " فاطمة " معلمة الفصل : " لابد أن تكون اللوحة كبيرة وملونة " .

قالت منى للسيدة فاطمة : " كيف سيتقاسم جميع التلاميذ الألوان فى نفس الوقت ؟ " .

أجابت السيدة فاطمة : " سوف يستخدم الجميع الألوان عندما يحين دور كل واحد " . وانطلقوا فى العمل بالمشروع فجاء أولاً دور منى ، وتامر ، ومحسن ، فى اختيار أحد الألوان . اختار تامر الأزرق ، ولأن محسنًا ومنى كانا خجولين فلم يتحدث أى منهما بشىء، وبدأوا يلونون السماء باللون الأزرق معاً .



وبعد أن أتموا تلوين السماء ، قالت المعلمة للمجموعة التالية : " والآن حان دوركم لاختيار لون جديد " .

فاختار أطفال هذه المجموعة اللون البنى ، وغمسوا فرشاتهم فى اللون البنى وبدأوا يلونون الجبال .

وعلى نفس الطريقة اختار أطفال المجموعات الأخرى ألواناً مختلفة ، ووقفت منى جانباً وهى تشعر بالوحدة ؛ لأنها لم تستطع اختيار أحد الألوان .



فكرت منى فى توتر : " لا أحد يهتم بى ، حتى معلمة الفصل لا تلقى لى بالاً " .

وحين رأت السيدة فاطمة أن منى تقف وحيدة تماماً ، التفتت نحوها وقالت : " جاء دور مجموعتك لاختيار لون جديد مرة أخرى " .

نظرت منى إلى الأرض ، كان عقلها مشوشاً ؛ فلم تستطع اختيار لون ما . نظر جميع التلاميذ نحوها باندهاش .



قاطعها تامر قائلاً : " سيدتى ! اسمحى لى أن أختار لوناً مرة ثانية ؛ إن منى مترددة فى اتخاذ قرارها " .

أجابت السيدة فاطمة : " سننتظر لبعض الوقت . دعها تأخذ وقتها لتقرر " .

قالت السيدة فاطمة بلهجة رقيقة : " حاولى واختارى يا طفلتى العزيزة ! " .

نظرت منى إليها ، وحاولت أن تنسى كل شىء آخر ، ثم نظرت نحو علب الألوان .

قالت للسيدة فاطمة : " الأصفر " .

قالت السيدة فاطمة : " حسناً ، لقد اخترتِ اللون الأصفر " .



وهكذا ، غمس كل من منى وتامر ومحسن فرشاتهم فى اللون الأصفر ، وبدأوا فى تلوين الشمس .

وبسرعة شديدة ، انتهت اللوحة ، وصارت جميلة ؛ لقد أضفى اللون الأصفر على اللوحة ضوءاً وعمقاً .

لقد قامت منى بدورها على نحو لطيف .

دق الجرس ، فاندفع الأطفال نحو الباب ليعودوا إلى منازلهم .

قالت لهم السيدة فاطمة : " توقفوا ! انظروا إلى أيديكم ! ينبغى عليكم جميعاً غسل أيديكم قبل العودة إلى منازلكم " .

نظر جميع الأطفال إلى أيدى بعضهم ، فرأوها ملطخة بالألوان .



وبعد غسل أيديهم قام الأطفال بتعليق اللوحة على الجدار .

قالت السيدة فاطمة : " لقد اختارت منى أفضل لون نهائى " .

فصفق الجميع لمنى .

الحكمة

لا تشعر بالوحدة والخوف فى أثناء العمل فى فريق . اتخاذ قرار فورى يمنحك الشعور بالثقة ، وسوف يقدر الآخرون عملك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة







DREAMLAND PUBLICATIONS